نحو ان ضربت اضربك فالوجهان في الجزاء الرفع والجزم اما الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل
في الشرط الذي هو اقرب اليه فلان لا تعمل في الجزاء الذي هو ابعد عنه اولى واما الجزم فلكونه
معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير فان اتاه خليل يوم
مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم واشار اليه بقوله وان كان الثاني اي وان كان
الجزاء مضارعا واللغة الاولى ضعيفة لان الثاني معرب والجازم موجود وان كانا
ماضيين نحو ان قمت قمت فلا جزم في كل واحد منهما لكونهما مبنيين قوله واذا كان الجزاء
ماضيا بغير قد لفظا او معنى الى اخره اشارة الى بيان الجزاء الذي يمتنع دخول الفاء
عليه والجزاء الذي يجوز ولا يجب والجزاء الذي يجب والضابطة فيه ان اذا اثر
حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج اليه
واذا احتمل تاثيره وعدم تاثيره فيه جاز الامران واذا لم يوثر قطعا يجب دخول
الفاء عليه ليدل على انه جواب الشرط فاشار الى الاول بقوله واذا كان الجزاء ماضيا
بغير قد لفظا او معنى اي اذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان ضربت ضربت او
معنى نحو ان ضربت لم اضرب ولم يقترن به قد لفظا ولا معنى لم يجز دخول الفاء
عليه لتحقق تاثير حرف الشرط فيه حينئذ وهو جعله للاستقبال وانما قال
بغير قد لفظا او معنى لانه لو كان مع قد لفظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل او معنى كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وجب دخول
الفاء لانتفاء تاثير حرف الشرط فيه لان الغرض منه الماضي المحقق واشار الى الثاني بقوله وان

كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان اي وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز
دخول الفاء من حيث انه جعل خبر مبتداء محذوف فلم يوثر فيه حرف الشرط نحو ان
قمت فيقوم اي فهو يقوم وترك الفاء من حيث انه لم يجعل خبر مبتداء بل جواب الشرط
وهو اولى لان عدم الحذف اولى من الحذف نحو ان قمت يقم وكذلك اذا كان الجزاء
مضارعا منفيا بلا جاز الوجهان دخول الفاء كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف
ولا رهقا ان جعل لا لنفي الاستقبال فلم يكن لحرف الشرط تاثير فيه لامتناع اجتماع العلتين
على معمول واحد وجاز ترك الفاء ان جعل لا لمجرد النفي فكان لحرف الشرط تاثير فيه
لجعله للاستقبال وانما قيد المنفي بلا لان المنفي بما او بلن يجب دخول الفاء لامتناع
تاثير حرف الشرط فيه لان المراد بالمنفي بما هو الحال مع كونه جوابا للشرط وبالمنفي
بلن هو الاستقبال واشار الى الثالث بقوله والا فالفاء يعني اذا لم يكن الجزاء ماضيا
بغير قد لفظا او معنى وان لم يكن المضارع مثبتا ولا منفيا بلا وجب دخول الفاء لامتناع
تاثير حرف الشرط فيه سواء كان جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون
او امرا كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او نهيا كقوله تعالى وان علمتموهن مو
منات فلا ترجعوهن الى الكفار او استفهاما كقولك ان تركتنا فمن يرحمنا او دعاء كقولك
ان اكرمتنا فرحمك الله او كان ماضيا مقترنا بقد لفظا او تقديرا كما مر او منفيا بما او لن كما
مر الى غير ذلك قوله ويجيء اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

اي ويجيء اذا للمفاجاة مقترنة بالجملة الاسمية موضع الفاء

Copyright © King Saud University